بسم الله الرحمن الرحيم

أَثَرُ الصُّلحِ فِي قُوَّةِ المُجتَمَعِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَرْسَى لَنَا النَّهْجَ القَوِيمَ، وَحَثَّ عَلَى إِصْلاَحِ ذَاتِ البَيْنِ، وَنَهَى عَنِ الفُرقَةِ وَالخُصُومَةِ بَيْنَ المُسلِمِينَ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، حَذَّرَنَا مِنَ القَطِيعَةِ، وَأَمَرَنَا بِالتَّصَافِي وَالخُلُقِ الحَسَنِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، صَفْوَةُ الخَلْقِ وَسِرَاجُ المُهتَدِينَ، أَصْلَحَ بِعَدْلِهِ بَيْنَ المُتَخَاصِمِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاستَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَتِهِ، وَالسَّيْرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفْقَ أَمْرِهِ وَشَرِعَتِهِ، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ تَرسِيخِ العَلاَقَاتِ بَيْنَ أَبنَاءِ المُجتَمَعِ، مِنْ أَجْلِ نَشْرِ الحُبِّ وَالوِئَامِ، وَالتَّصَافِي وَالتَّسَامُحِ، لأَنَّ تَعمِيقَ مِثْلِ هَذِهِ المَبَادِئِ بَيْنَ النَّاسِ يَجْعَلُ المُجتَمَعَ قَوِيًّا مُتَمَاسِكًا، وَمَتَى مَا كَانَ كَذَلِكَ حَقَّقَتِ البَشَرِيَّةُ السَّعَادَةَ المَرجُوَّةَ، وَنَعِمَ كُلُّ فَرْدٍ بِالأَمَانِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، أَمَّا إِذَا غَلَبَ عَلَى المُجتَمَعِ جَانِبُ الخُصُومَةِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّزَاعِ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُتَدَاعِيًا ضَعِيفًا، فَلاَ تَكَادُ تُحَلُّ قَضِيَّةٌ حَتَّى تَأْتِي أُخْرَى، فَيُصْبِحُ كُلُّ وَاحِدٍ يَطْلُبُ مَصْلَحَتَهُ وَيُغَلِّبُ رَغْبَتَهُ، فَيَخْفِقُ المُجتَمَعُ إِخْفَاقًا ذَرِيعًا، وَقَولُ اللهِ فِي تَصدِيقِ ذَلِكَ خَيْرُ بُرْهَانٍ: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[1]، فَالنِّزَاعُ سَبَبٌ وَاضِحٌ لإِخْفَاقِ النَّاسِ فِي حَيَاتِهِمُ الأُسْرِيَّةِ وَالاجتِمَاعِيَّةِ وَالاقْتِصَادِيَّةِ وَغَيْرِهَا، أَلاَ وَإِنَّ مِنَ الأُمُورِ المُعضِلَةِ وَالمَسَائِلِ المُشْكِلَةِ، مَا يُوجَدُ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ ضِيقِ الصُّدُورِ وَكَثْرَةِ اختِلاقِ القَضَايَا، حَتَّى أَصْبَحَ بَعضُهُمْ يَكِيدُ لِلآخَرِ، وَانْدَفَعُوا يَتَرَدَّدُونَ عَلَى الادِّعَاءِ العَامِّ وَالمَحَاكِمِ؛ لِدَاعٍ وَغَيْرِ دَاعٍ، بَلْ يَبْذُلُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ خُصُومَتِهِمْ، حَتَّى

(١) سورة الأنفال / ٤٦.

وَإِنْ كَانَتْ ظُرُوفُهُمْ صعبَةً وَدَخْلُهُمْ مَحْدُودًا، وَنَسِيَ أُولَئِكَ أَنَّ هُنَاكَ مَبَادِئَ لاَ يَصِحُّ أَنْ تَغِيبَ عَنْهُمْ، وَأَنَّ المُسْلِمَ أَخُو المُسْلِمِ يَتَحَمَّلُ أَذَاهُ، وَيَصْبِرُ عَلَى جَفَاهُ، بَلْ مِنَ الوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يُعَامِلَهُ بِالمَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ، لاَ أَنْ يَطْلُبَ عَثْرَتَهُ وَيَتَتَبَّعَ زَلَّتَهُ، وَالعَجَبُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدِ اتَّخَذَ الجِدَالَ وَالشَّكْوَى عَادَةً لَهُ، يُجَادِلُ بِالبَاطِلِ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لَهُ الحَقُّ، وَيُجَانِبُ الصِّدْقَ، رَغْمَ انْكِشَافِ خَطَئِهِ، وَكَمْ نَعَى القُرآنُ عَلَى أَمْثَالِ هَؤُلاَءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾(١).

أَيُّهَا النَّاسُ:

لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى سِيرَةِ المُسلِمِينَ الأَوَائِلِ لَوَجَدتُمْ كَيْفَ كَانَتْ سَعَةُ صُدُورِهِمْ، وَتَحَمُّلِ بِعْضِهِمْ بَعْضًا، فَلَمْ تَكُنْ تُثِيرُهُمُ التَّوَافِهُ أَوْ تَسْتَفِزُّهُمُ الصَّغَائِرُ، فَقُلُوبُهُمْ فِيهَا مِنَ الصَّفَاءِ مَا لا يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَقَدْ كَانَتْ أَرْوِقَةُ المَحَاكِمِ تَشْهَدُ بِمَا كَانَ يَسُودُ بَيْنَ الخُصُومِ مِنْ حُبٍّ وَوِئَامٍ، حِينَ كَانَتْ تُحْسَمُ المُشْكِلَةُ فِي مَهْدِهَا، وَيَتَسَابَقُ الجَمِيعُ إِلَى وَأْدِهَا، فَلا الجَارُ يَطْلُبُ عَثْرَةَ جَارِهِ، وَلا الصَّاحِبُ يَلْتَمِسُ زَلَّةَ صَاحِبِهِ، بَلْ كَانُوا يُصْلِحُونَ بَيْنَ الخُصُومِ فِي الحَالِ، وَكَمْ سَمِعْنَا مِنَ القَصَصِ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ المُتَخَاصِمِينَ، وَكَيْفَ يَجُودُ الوَاحِدُ مِنْهُمْ بِجُهْدِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَجْلِ لَمِّ الشَّمْلِ وَرَأْبِ الصَّدْعِ بَيْنَ اثنَيْنِ، فَنَشَأَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ جِيلٌ مِلْؤُهُ التَّسَامُحُ بَيْنَ أَفْرَادِهِ، فَعَاشُوا فِي نَعِيمٍ، وَسَلَكُوا بِذَلِكَ الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ، فَسَعِدَتْ نُفُوسُهُمْ وَأَسْعَدُوا غَيْرَهُمْ، وَصَدَقَ فِيهِمْ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ : ((المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا))، وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ لأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَهَمِّيَّةَ الصُّلْحِ، فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ)).

عِبَادَ اللهِ:

(١) سورة الأنفال / ٦.

لا بأْسَ أَنْ يَخْتَلِفَ رأْيٌ عَنْ رأْيٍ وفِكْرٌ عَنْ فِكْرٍ، ولَكِنَّ البأْسَ أَنْ يُؤَدِّيَ اخْتِلاَفُ الآراءِ وَتَبايُنُ الأَفْكَارِ إِلَى هَجْرٍ وقَطِيعَةٍ، وتَبَاغُضٍ وتَدابُرٍ، وكَيفَ يَكُونُ كَذَلِكَ؟ وَاخْتِلاَفُ وُجهاتِ النَّظَرِ حِصْنٌ مِنَ الزَّلَلِ، وأَمانٌ مِنَ الخَلَلِ، فَالرَّأْيُ الوَاحِدُ رُبَّما زَلَّ، ومِنْ حَقِّ العاقِلِ أَنْ يُضِيفَ إِلَى رأْيِهِ آراءَ العُقَلاَءِ، ويَجْمَعَ إِلى عَقْلِهِ عُقُولَ الحُكَماءِ. إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ إِذَا خَالَفَ وِجْهَةَ نَظَرِهِمْ إِنْسانٍ، آذَوهُ بِالفِعلِ أَوْ بِاللِّسانِ، فَتَقَعُ القَطِيعةُ، ويَحْدُثُ الهَجْرُ، ويَبْتَعِدُ النَّاسُ عَنْ رَحْمَةِ اللهِ، فَلا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنْهُمُ الأَعْمَالَ، فَمِنَ الَّذِينَ لاَ تُرفَعُ صلاَتُهُمْ أَخَوانِ مُتَخاصِمَانِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((تُفْتَحُ أَبْوابُ الجَنَّةِ يومَ الإِثْنَينِ ويومَ الخَميسِ، فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلاَّ رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: انْظِرُوا هَذَينِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، انْظِرُوا هَذَينِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، انْظِرُوا هَذَينِ حَتَّى يَصْطَلِحَا)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وتَعَاوَنُوا عَلَى النُّصْحِ وَإِصْلاحِ ذَاتِ البَيْنِ، ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[1].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، جَعَلَ الخَيرَ في الصُّلْحِ والإِصْلاَحِ، ووَعَدَ على ذَلِكَ الفَوزَ والفَلاَحَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، طَهَّرَ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ منَ الأَحقَادِ، ورَفَعَ قَدْرَ مَنْ أَطَاعَهُ وانقَادَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا ونَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، زَكَّى اللهُ سَيرَتَهُ، وطَهَّرَ عَلاَنِيَّتَهُ وَسَرِيرَتُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

(١) سورة آل عمران / ١٠٣.

حَرِيٌّ بِنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنْ نَلُمَّ شَمْـلَنَا وَنُوَحِّدَ كَلِمَتَنَا، وَنَبْنِيَ مُجتَمَعًا مُحِبًّا لِلْخَيْرِ، مُبتَعِدًا عَنِ الشِّقَاقِ بَيْنَ أَفرَادِهِ، يُحِبُّ المُسلِمُ فِيهِ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، مُجتَمَعٌ مُتَآخٍ مُتَصَافٍ كَمَا كَانَ الرَّعِيلُ الأَوَّلُ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ قُوَّةً وَعِزَّةً لِهَذِهِ الأُمَّةِ، وَلَنْ يَتَحَقَّقَ هَذَا إِلاَّ إِذَا تَسَامَحْنَا فِيمَا بَيْـنَنَا، وَغَضَّ بَعْضُنَا الطَّرْفَ عَنْ مَثَالِبِ الآخَرِ، فَالكَمَالُ للهِ وَحدَهُ، وَالمُجْـتَمَعُ كَذَلِكَ يَحتَاجُ إِلى عِلاجٍ كَثِيرٍ مِنَ الأَمرَاضِ الَّتِي تُولِّدُ الخُصُومَةَ وَالشِّقَاقَ بَيْنَ النَّاسِ، كَالأَنَانِيَّةِ وَسُوءِ الظَّنِّ، وَالحَسَدِ وَالتَّبَاغُضِ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، ولا تَجَسَّسُوا وَلا تَحَسَّسُوا، وَلا تَنَافَسُوا وَلا تَنَاجَشُوا، وَلا تَدَابَرُوا وَلا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا))، وَحَرِيٌّ بِكُلِّ مُجْـتَمَعٍ أَنْ يُوجَدَ فِيهِ المُصْـلِحُونَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِالصُّلْحِ بَيْنَ النَّاسِ استِجَابَةً لأَمْرِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[1]، وعَلَى المُسلِمِ أَنْ يَعْرِفَ حُدُودَهُ فِي هَجْرِ أَخِيهِ المُسلِمِ؛ لِكَيْلا تَطُولَ مُدَّةُ الهَجْرِ، فَيَحْدُثَ صَدْعٌ فِي العَلاقَاتِ الاجتِمَاعِيَّةِ، فعَنْ أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِيِّ – رَضِيَ اللهُ عَنهُ – أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ((لا يَحِلُّ لِمُسْـلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ))، فَلْنَتَعَاوَنْ عَلَى إِزَالَةِ التَّـنَاحُرِ وَالبَغْضَاءِ، لِتَعُمَّـنَا رَحمَةُ اللهِ وَمَغفِرَتُهُ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاحْذَرُوا مِنَ العَدَاوَةِ وَالشَّحْنَاءِ بَينَكُمْ، وَاحرِصُوا عَلَى إِصْلاحِ ذَاتِ بَيْـنِكُمْ؛ تَصْـلُحْ أَحْوَالُكُمْ، وَتَنَالُوا رَحْمَةَ رَبِّـكُمْ، ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[2].

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[3].

---

(١) سورة الحجرات / ١٠.

(٢) سورة البقرة / ٢٨١.

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، ووَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.